

## النهاية في غريب الأثر

- { قمع } [ ه ] فيه [ ويَل لأقَماع القول ويلُ للمُصِرِّين ] وفي رواية [ ويَلُ لأقَماع الآذانِ ( وهي رواية الهروي ) ] الأقَماع : جَمْعُ قَمِعٍ كَصِلَاعٍ وهو الإناء الذي يُتَدْرِكُ في رؤوس الطُّرُوف لِتَمْلَأَ بالمائعات من الأَشْرِبَةِ والأدْهَانِ .
- شَدِيدٌ أَسماع الذين يَسْتَمْعُونَ القَوْلَ ولا يَعرِفُونَهُ وَيَحْفَظُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ بالأقَماع التي لا تَعرِفُ شَيْئاً مما يُفْرغُ فيها فكأنه يَمُرُّ عليها مَجَازاً كما يَمُرُّ الشَّرابُ في الأَقَماع اجْتِيازاً ( قال الهروي : [ وقيل : الأقماع : الآذان والأسماع ] ) .
- ( س ) ومنه الحديث [ أوَّل من يُساق إلى النار الأَقَماع الذين إذا أَكَلُوا لم يَشْبِعُوا وإذا جَمَعُوا لم يَسْتَعْنُوا ] أي كأنَّ ما يأكلونه وَيَجْمَعُونَهُ يَمُرُّ بِهِمْ مُجْتِازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .
- وقيل : أراد بهم أهل البَطالات الذين لا هَمَّ لهم إلا في تَرْجئة الأيِّام بالباطل فلا هُم في عَمَلِ الدِّينِ ولا في عَمَلِ الآخرة .
- ( ه ) وفي حديث عائشة والجَواري اللاتي كُنَّ يَلْعَبْنَ مَعَهَا [ فإذا رَأَى رَسولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْقَمَعْنَ ] أي تَغَيَّبْنَ وَيَدْخُلْنَ فِي بَيْتِ أَوْ مِنْ وَرَاءِ سِتْرِ . وأصله من القَمِيعِ الذي على رأس الثمرة . أي يَدْخُلْنَ فِيهِ كما تَدْخُلُ الثمرة في قِمَاعِهَا .
- ومنه حديث الذي نَطَرَ فِي شَقِّ الباب [ فلما أنْ بَصُرَ بِهِ انْقَمَع ] أي رَدَّ بصره وَرَجَعَ . يقال : أَقْمَعْتُ الرَّجُلَ عَنِّي إِقْماعاً إذا اطَّلَعَ عَلَيْكَ فَرَدَّ دَمْعَهُ عَنكَ فَكأنَّ المرْدُودَ أو الرَّاجِعَ قَدْ دَخَلَ فِي قَمِيعِهِ .
- ومنه حديث مُنْذِرٍ وَنَكِيرٍ [ فَيَنْقَمِعُ العَذَابُ عِنْدَ ذَلِكَ ] أي يَرْجِعُ وَيَتَدَاخَلُ .
- وفي حديث ابن عمر [ ثم لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدَيْهِ مِرْقَمَةٌ مِنْ حديدٍ ] المِرْقَمَةُ بالكسر : واحدة المِقَامِعِ وهي سِيَّاطُ تَعْمَلُ مِنْ حديدٍ رُؤُوسُهَا مُعْوَجَّةٌ